

23426 - ما يدركه المسبوق مع الإمام هو أول صلاته

السؤال

إذا فاتني ركعة جهرية في صلاة الجمعة .. أقضيها سراً أم جهراً؟.

الإجابة المفصلة

الصحيح من أقوال أهل العلم أن ما يدركه المسبوق مع الإمام هو أول صلاته ، وهو مذهب الشافعي رحمه الله ، انظر المجموع للنووي (4/420) ، لقول النبي صلى الله عليه وسلم : (إِذَا سِمِعْتُمُ الْإِقَامَةَ فَامْشُوا إِلَى الصَّلَاةِ وَعَلَيْكُم بِالسُّكْيَةِ وَالْوَقَارِ وَلَا تُشْرِعُوا فَمَا أَذْرَكُنْمُ فَصَلُّوا وَمَا قَاتَكُمْ فَأَتَمُّوا) البخاري (636) ومسلم (602) . ومعنى أتموا : أكملوا . كما في فتح الباري (2/118) ، وهذا معناه أن ما يدركه المسبوق مع الإمام هو أول صلاته .

فعلى هذا لو أدرك المسبوق مع الإمام الركعة الثانية من صلاة المغرب بهذه الركعة تكون هي الثانية للإمام والأولى لها المأموم ، ثم الثالثة للإمام تكون هي الثانية للمأموم ، فإذا سلم الإمام قام هذا المسبوق ليتم صلاته فتكون هذه هي الركعة الثالثة له ، فيقرأ فيها بالفاتحة سراً . والله تعالى أعلم.